اولياء الله من تحرك ثم اصغى له صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول فقال بصوت
سمعه من يليه بل تغرسني في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
فعلت قد فعلت وفي رواية لما اصغى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل فقال اختار ان اغرس في الجنة اي وفي رواية لختار دار البقا
على دار الفنا ولا يخالف ما قبله لانه يجوز ان يكون السائل غيره من جمع
جوابه وامر به فدفن تحت المنبر وقيل جعل في السقف واخذه ابي
رضي الله عنه بعد ان هدم المسجد وازيل سقفه فكان عنده
الى ان اكلته الارضة وعاد رفاتا اي متكسرا من شدة اليبس اقول
في سيرة الحافظ الدمياطي قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة يخطب الى جذع في المسجد قائما فقال ان القيام شق علي
فقال له تميم الداري رضي الله عنه الا اعمل لك منبرا كما رايت يصنع
بالشام اي تصنعه النصارى في كنايسهم لاساقفتهم تسمى المرقاة
يصعدون عليها عند تذكيرهم فتشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع المسلمين في ذلك فراوا ان يتخذه فقال العباس ابن عبد المطلب
رضي الله عنه ان لي غلاما يقال له كلاب اعلم الناس اي بالنجارة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره ان يعمله فارسله الى اثلة
بالغابة فقطعها ثم عمل منها درجتين ومقعدا ثم جاء به فوضعه
في موضعه اليوم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه ثم قال
ان اتخذ منبرا فقد اتخذه ابي ابراهيم عليه السلام اي ولعله صلى الله
عليه وسلم عنى به المقام الذي كان يقوم عليه عند بناء البيت اي ومنبر
للحجر الا ان ثبت ان ابراهيم عليه السلام كان له منبر يخطب عليه
الناس وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر يقول ياخذ الجبار سمواته وارضه بيده ثم يقول
انا الجبار

٣٠٥

انا الجبار فاين الجبارون اين المتكبرون ويميل يعني النبي صلى الله
عليه وسلم عن يمينه وشماله حتى نظرت الى المنبر يتحرك حتى اني
اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية عنه فقال
المنبر هكذا فجاء وذهب ثلاث مرات وفي رواية عن عايشة رضي الله
عنها فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم منبره حتى قلت
ليخرن قال صلى الله عليه وسلم منبري هذا على ترعة بفتح الت
المثناه فوق واسكان الراء وبالعين المهملة من ترع الجنة وقوايم منبري
رواتب اي ثوابت في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم منبري على حوضي
ان حوضي كما بين عدن الى عمان اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل واطيب رايحة من المسك اباريقه عدد نجوم السما من شرب منه
شربة لم يظما بعدها ابدا واكثر الناس ورودا عليه يوم القيمة
فقرا المهاجرين قلنا من هم يا رسول الله قال الشعثة رؤسهم الدنسة
ثيابهم الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد اي الابواب الذين
يعطون الذي عليهم ولا ياخذون الذي لهم وقال صلى الله عليه وسلم
ما بين قبري ومنبري وفي رواية بدل قبري بيتي وفي لفظ حجرتي
والمراد قبره الشريف فانه في حجرته وحجرته هي بيته صلى الله عليه وسلم
روضة من رياض الجنة اي يكون بعينه في الجنة بقعة من بقاعها اي ينقلها
الله تعالى فيكون في الجنة بعينها وقيل ان الصلاة والدعا فيها يستحق
بذلك من الثواب ما يكون موجبا لدخول الجنة كما قيل بذلك في قوله صلى الله
عليه وسلم الجنة تحت ظلال السيوف من ان تلك السيوف كانت بارض الكفر
وقيل انها لبركتها اضيفت الى الجنة كما قيل في الضان انها من دواب
الجنة قال ابن حزم ليس على ما يظنه اهل الجهل من ان تلك الروضة قطعة
مقتطعة من الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على منبري كاذبا ولو على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)